

تربية الأولاد

: بمن على من يشاء بالأولاد فهم نعمة منه وفي الوقت نفسه جعلهم فتنة لنا يتبين بها الشاكر الذي يقوم بحقهم ويحفظهم من الفساد والمهمل الذي يضيعهم ويتهاون بمسؤوليتهم، فيكونوا عليه نقمة وحسرة في الدنيا ويوم يقوم الأشهاد لأمر الله وندائه لنا في قوله جلا و علا [يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظٌ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمروا] روى ابن جرير عن ابن عباس / قال في معنى الآية: واجتناب النواهي / وقايتهم من النار وعن علي قال في معناها، علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم. فالآية تدل على أنه مطلوب من الإنسان / أن يعمل - ما يبغده ويبعد أهله عن النار

أيها الاخوة والاخوا : ربه كان محلُّ اهتمام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان الانبياء يدعون الله أن يُصلح أولادهم / وهذا يحثنا على الدعاء لأولادنا، فهذا ابراهيم عليه السلام، يدعو الله أن يرزقه ولدا صالحا فيقول: [رب هب لي من الصالحين] [ي مقيم الصلاة ومن ذريتي] ويقول نبي الله زكريا عليه السلام [رب هب لي من لدنك ذرية طيبة، إنك سميع الدعاء] هكذا كان الانبياء يدعون الله أن يرزقهم أولادا صالحين، ويزيد هذا الاهتمام بعد وجودهم / فكانوا يوجهونهم الخير ويبعدونهم عن الشر وأول ما بدأوا به تربية الاولاد بدأوا بإصلاح عقائدهم كما قال الله حكاية عن ابراهيم ويعقوب [**ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يابني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون**] ولو نظرنا إلى يعقوب عليه السلام أثناء النزاع وقبل الوفاة لرأيناه يريد أن يطمئن على عقيدة أبنائه بعد وفاته [كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت / إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي / قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وإلهنا واحدا ونحن له]

وهذا لقمان الحكيم يوجه إلى ابنه وصايا عظيمة:

1. ينهيه عن الشرك ويبين له قبحه لينفر منه
 2. يأمره بإقامة الصلاة / والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر /
 3. ينهيه عن الكبر / **خيلاء** /
- هذا بعض ما قصه الله علينا في كتابه / من بيان مواقف الانبياء مع أبنائهم لنقتدي بهم ونندرك عظم مسؤولية الاولاد من أهم القضايا / ويجب على الآباء أن يحسبوا لها حسابها / ويعدوا العدة لمواجهتها / خصوصا في هذا الزمان وفي هذا المكان الذي كثر فيه الفتن / الدين / وكثرت فيه اسباب الفساد
- / إن غفل عنها أكلتها الذناب. /

: برنا النبي ص أن الطفل حين يولد يولد على الفطرة السليمة القابلة للخير فإن كان الوالدان / نمت هذه الفطرة من غير صعوبة، وتتحرف هذه الفطرة / بسوء التربية والقوة السيئة / فالطفل غالبا يقلد والديه، فإن كان الوالد يشرب الخمر أو الدخان، وغير ذلك من الامور السيئة / متعطش لتقليد والده، فيكون بذلك الو

والرسول ص يقول [كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه] أي تربية الاولاد المنحرفة / هي التي تُحول الطفل من دين الفطرة (وهو الاسلام) إلى دين اليهود

فحافظوا أيها الآباء والأمهات على فطرة أولادكم من التغيير / أرواحهم وأجسامهم

واعلموا أن الاطفال لا يدركون مصلحة أنفسهم / وهم بحاجة إليكم أيها الآباء / لتعلموهم الدين الصحيح والعقيدة الصحيحة / فهم أمانة في أعناقكم يقول ص [أيما راع استرعاه الله رعية فيموت حين يموت وهو غاش لرعيتة إلا حرم الله عليه الجنة] أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم الجليل من كل ذنب وأتوب إليه فيا فوز المستغفرين استغفروا الله

(الثانية) تربية الاولاد

: ء في الحديث عن رسول الله ص أنه قال:
[واضربوهم عليها لعشر / وفرقوا بينهم في المضاجع] إن رسول ص يحملنا
بهذا الحديث مسؤولية الاولاد / ويأمرنا بتربيتهم على أداء الصلوات / وتعليمهم كيف يطهروا أنفسهم /
وكيف يصلون ولا بد من التدرج معهم حسب سنهم.
كما يأمرنا النبي ص في هذا الحديث أن نباعد الاولاد عن أسباب الفساد الخُلقي / فنفرق بينهم في المضاجع،
فلاينام بعضهم بجانب بعض خشية الوقوع في المحذور.
/ في حالة اليقظة / ومسؤولون عنهم في مرقدهم.
فمن واجبك يا أخي أن تراقب ولد / وتعرف من هم أصدقائه؟ وكذلك البنات ومن الواجب عليك أن تعرف
أين يخرج الاولاد؟ ومع من؟ وماذا يتحدثون؟ وماذا يفعلون؟
/ إحضار الاولاد إلى المسجد حتى يعرفوا على دينهم (وعلى إسلامهم) يجب
متابعة الاولاد في كل يوم سألهم في نهاية النهار وتنفق أحوالهم.
وللأسف الشديد أيها الأحبة / أن كثيرا من الآباء والأمهات يعتقد أن التربية الواجبة عليه هي / تغذية الجسد
/ وتأمين الملابس / تأمين الطعام والشراب والكسوة والمسكن فقط، هذه التربية أيها الأخوة تربية حيوانية كل
الحيوانات تسعى لتأمين هذا الاشياء لفراخها ولأولادها ولكن المقصود من التربية أنك كما تغذي جسده
وتقويه فعليك بتغذية روحه وتقوي المشاعر الدينية في قلبه.

أيها الاخوة: إنا على يقين / بل كل مسلم على وجه الارض يتمنى لاولاده الخير
العزيز الحميد.
ولكن هل عملنا نحن الآباء والامهات لذلك؟ أم أننا كالعاجز الذي اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني؟
_____ : أنا منا من حذر وأنذر وبلغ ونصح أهله وأولاده إلى طاعة الله، وقد أعذر من أنذر والله يهدي من
يريد، وما على الرسول إلا البلاغ المبين.
ومنا من أهمل وضع الامانة / وضع الرعاية / والولاية والحقوق التي هي عليه لأهله وأولاده ومن
يده، فكلما نصحته يا أخي اتقى الله واستر على ابنتك، فيقول يا شيخ انها صغيرة، وتقول له
المسجد فيقول إنه صغير إلى متى نبقى نقول صغير وصغيرة حتى يأتي (بالنوبية) العشيقة أو تأتي لك
بالنوبي (العشيق)
يا أخي أقول لك أن الانسان ابن بيئته / / وا وضيعوك في
/ واعلم أن من شب على شيء شاب عليه / ومن شاب على شيء مات عليه / إذا لا بد لك من تهينة
/ قبل أن يأتي يوم تندم فيه حيث لا ينفع الندم / وقبل أن يأتي اليوم
الذي تذرف فيه الدموع دما.

واذكر لكم أيها الأحبة قصة أخ للعبرة والعظة وأسأل الله أن ينفعكم بها:
هذا الأخ رجل كبير في السن معه دراسات عليا يعيش في اسبانيا منذ أكثر من عشرين عام أنجب ولد وبنت
وأهمل في تربيتهم في صغرهم / ولم يعرفوا شيء عن الاسلام / ولا عن اللغة العربية / واستيقظ
الاب متأخرا وأصبح يأتي إلي باستمرار ماذا تفعل الاولاد ضاعوا / قلت نذهب لزيارتهم وبعد الحادثة تبين
إنهم لا يدينون بأي دين على وجه الارض / وانهم يعيشون كما يعيش الاسبان / فماذا كانت النتيجة؟ جن
الوالد وزرته قبل أيام في مستشفى المجانين.

أخي الحبيب: السعيد من اعط بغيره والشقي من اعط بنفسه
فمن عنده الاستطاعة على تربية اولاده تربية جيدة على أقل القليل مثلما تربينا في بلادنا فليبقى في هذه
الديار حتى يأذن الله لنا بالخروج.
ومن لم يستطع ومعظمنا من هذا الصنف فلينجوا بأطفاله فهم رأس المال
ماذا ينفعك المال الكثير، والتجارة العظيمة ومقابل ذلك تخسر اولادك، ثم إنك ستفارق هذا المال ويبقى لهم
بعد موتك يستعينون به على معصية الله فتشقى بهم حيا وميتا.

فيا أيها المسلمون ياأيها الأخوة والأخوات:

أوصيكم وصية الأخ لإخوانه / وصية الأخ لأخواته / وصية مشفق على شباب وبنات المسلمين / وصية من قلب يعتصر ألماً على ما نشاهده من أبناء المسلمين / بأن تتقوا الله في تربية أولادكم.

[فلكم راع ومسؤول عن رعيته....]

ح أولادكم ينفك في الدنيا والآخرة

[إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث / صدقة جارية / علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له]

أيها الأحبة:

/ لذلك قرر الأخوة في الهيئة الادارية المساهمة في تربية

/ وتحت شعار يبدأ بيد لانقاذ أبنائكم / وإخراج جيلا مؤمنا يعرف ربه وسنته وإسلامه.

عن طريق تدريس الأولاد في يوم السبت من كل أسبوع من أول سبت من الشهر القادم

فخرجوا من جميع الآباء تسجيل أولادهم في هذه المدرسة

ثم أذكر الآباء أن لابنائكم حق في تعلم الدين الاسلامي في مدارسهم الحكومية وما على الآباء إلا المطالبة،

وهذا أقل شيء نقدمه من أجل المحافظة على أبنائنا من الضياع والانحراف وما على الرسول إلا البلاغ.

أسأل الله أن يرزقنا حسن التطبيق /

اللهم اشرح صدورنا / ويسر أمورنا / اللهم ارحم ضعفنا /

/ واختم بالباقيات

اللهم بارك لنا في أولادنا وبناتنا / اللهم احفظهم بما تحفظ به عبادك الصالحون

اللهم بارك لنا في أرزاقنا / وباعد بيننا وبين الحرام كما باعدت بين المشرق والمغرب

اللهم أحيينا على سنة نبينا محمد ص / ا على ملته / / ولا تفتننا بعده وأوردنا حوضه /

واشملنا بشفاعته.